في الندا لم يتم بيا ايها لم يجز الحمل على موضعها وبان المقصود بالندا هو الرجل وهو مزيد
وانما اتي باي ليتوصل بها الى ندايه ومن ثم زعم ملك النحاة ابو نزار انه مبني وان اللام
فيه بدل من يا ولا يجوز الوصف بما فيه ال التي للعهد او التي للغلبة او التي للمح ولا ما فيه
ال من مثنى او مجموع كان علما قبل دخولها فلا يقال يا ايها الزيدان ولا يا ايها الزيدون
واما بموصول مصدر بال خال من خطاب نحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر يا ايها الذين امنوا
ولا يجوز يا ايها الذي ضربت كما لا يجوز ان ينادى المخاطب واما باسم اشارة عار من الكاف
نحو يا ايهذان اقبلا وكقوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ولا يجوز ما فيه الكاف
كما لا يجوز نداوه وجوزه ابن كيسان نحو يا ايها ذلك الرجل ونص ابو الحسن بن الصائغ
لجواز وصفها باسم الاشارة ان يكون اسم الاشارة منعوتا بما فيه الالف واللام كالبيت
السابق وقوله الا ايهذا النابلي ابن يثبت ولا يجوز اتباع اي بغير هذه الثلاثة
فلا يقال يا ايها صاحب الفرس مثلا ولا يقطع عن الصفة فلا يقال يا ايها بدون ما ذكر ويؤنث يقطع
لتانيث الصفة قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة وفي البديع ان ذلك اولى لا واجب
نحو يا ايها المراة ولا يلحقها من علامة التذكير غيرها لا تاما علامة تثنية ولا جمع قال تعالى
ايها الثقلان ايها المومنون وحكم ها التنبيه الفتح عند اكثر العرب وبنو اسد يضمها في
لغة بني اسد وقري ايه السمع يا ايه الساحر ويقولون يا ايه المراة وقيل انها التنبيه
في يا ايها الرجل ليست منفصلة باي بل متصلة باسم الاشارة والاصل يا اي هذا مبقاة
الرجل فاي منادى ليس بموصوف وهذا الرجل استيناف بتقدير هو لبيان ابهامه وحذف
ذا اكتفا بها منادى لدلالة الرجل عليها وعليه الكوفيون وقيل اي موصولة والرفع
خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة اي وعليه الاخفش ورده المازني وابن مالك بانها لو
كانت موصولة لوصلت بالظرف والمجرور والجملة الفعلية واجيب بان ذلك انما يلزم
اذ له ان يقول انهم التزموا فيها ضربا من الصلة كما التزموا فيها ضربا من الصفة في
رايكم ورده المازني وابن مالك ~~بانها لو كانت موصولة لوصلت بالظرف والجار والمجرور والجملة~~
ايضا بانه لو صح ما قال لجاز ظهور المبتدا واجاب ابو حيان بان له ان يقول انهم التزموا
حذفه في هذا الباب لان النداء باب حذف وتخفيف بدليل جواز الترخيم فيه بخلاف
غيره ورده الزجاج بانها لو كانت موصولة لوجب ان لا تضم لانه لا يبنى في النداء
ما يوصل لان الصلة تمامه واجيب بان ذلك انما يلزم اذا قدرت معربة قبل
النداء لا اذا قدرت مبنية قبله ثم التزموا فيها في النداء ما كان قبله ورده بعضهم
بان ايا الموصولة لا تكون الا مضافة لفظا او نية والاضافة منتفية في هذه
توجيها واجيب بانها عوض فيها عن المضاف المحذوف فجرت مجراه فكانها مضافة
مسالة اذا نودي علم وصف بابن متصل مضاف الى علم قال الكوفيون او لغيره جاز في
زيد الاجود وتقدير فتح المحذوف وقد ضمهم الا ابن اتباعا وزعم الجرجاني فتحه
بنا وشبهه يا محمد بن فلان وصل بن صالح الحق الكوفيون بما اتفق فيه لفظ المنادى
والمضاف اليه ويجب فيه في غير النداء حذف تنوينه الا لضرورة وزعمه ابو علي تركيبا ويكون

١٠٧

تابعا لمرد والاصح ان الوصف بابنة كابن وفي بنت لا في الندا وجهان ش اذا كان
المنادى علما موصوفا بابن متصل مضاف الى علم نحو يا زيد بن عمرو جاز في المنادى
مع الضم الفتح اتباعا لحركة ابن اذ بينهما ساكن وهو حاجز غير حصين واختلف في
الاجود فقال المبرد الضم لانه الاصل وقال ابن كيسان الفتح لانه الاكثر في كلام
العرب فان كان مما يقدر فيه الحركة نحو يا عيسى بن مريم فقال ابن مالك يتعين تقدير
الضمة ولا ينوى بدلها فتحة اذ لا فائدة في ذلك واجاز الفرا تقدير الضمة والفتحة
ولو كان المنادى غير علم نحو يا غلام ابن زيد او علما بعده ابن لكنه غير صفة بل بدل او بيان
او منادى او مفعول بتقدير ادعو او صفة لكنه غير متصل نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو او متصل
لكنه غير مضاف الى علم نحو يا زيد بن اخينا او وصف بغير ابن نحو يا زيد الكريم تعين الضم
في الصور كلها ولم يجز الفتح واجاز الكوفيون الفتح في الاخيرة نحو يا ... اذا كان وصف
لغيره ابن مستدلين بقوله. يا جود منك يا عمرو الجوادا. على ان الرواية بفتح الراء
بان الاسم ونعته كالشي الواحد فلما طال النعت بالمنعوت حركوه بالفتح وحكى الاخفش
ان من العرب من يضم نون ابن اتباعا لضم المنادى وهو نظير من قرا الحمد لله بضم اللام
وزعم الجرجاني ان فتحة ابن بنا قال ابن مالك والحق بالعلم المذكور في جواز الفتح نحو يا
فلان بن فلان ويا ضل بن ضل ويا سيد بن سيد لكثرة الاستعمال كالعلم قال ابو حيان
والذي ذكره اصحابنا ان المسالة مفروضة فيما اذا كان المنادى والمضاف اليه
ابن علمين لكنهما اتفق فيه لفظ المنادى ولفظ ما اضيف اليه ابن نحو يا كرز بن
كرز او ابن الكريم ويا شريف بن شريف او ابن الشريف وكلب بن كلب او ابن الكلب وذكروا
في ذلك خلافا فالبصريون يضمون المنادى وينصبون ابنا والكوفيون وابن كيسان
يجرونه مجرى يا زيد بن عمرو في جواز الضم والفتح كما جرى الخلاف في ذلك في غير النداء في
حذف التنوين من الموصوف. قال الكميت بنا وهنا كلب بن كلب فاسمحت. وقال الاخر
فان اباكم ضل بن ضل. وما ذكره البصريون هو القياس اذ الاعلام اقبل للتغيير
من غيرها ثم الصورة التي يجوز فيها فتح المنادى يجب فيها في غيره حذف تنوينه لكثرة
الاستعمال والتقاء الساكنين نحو قام زيد بن عمرو وقام فلان بن فلان بخلاف قام
غلام ابن زيد او زيد ابن اخينا والحق بعضهم بالاضافة الى ابن المضاف الى العلم نحو قام
زيد بن ابي عمرو وشرط بعضهم في المضاف اليه ابن التذكير فهم لا يحذفون التنوين من مثل ابن امه
فلا يحذف التنوين من مثل زيد ابن علية وشرط بعضهم ان لا يطلق التكثير قال ابو حيان
وهو باطل لان ذلك في ابن واثبات التنوين فيما اجتمع فيه الشروط ضرورة قال
جارية من قيس بن ثعلبة. الا ان يحمل على ان ابن بدل لا صفة كما في قوله تعالى وقالت
اليهود عزير ابن الله فيمن نون عزيرا لانه خبر وزعم ابو علي الفارسي ان حذف التنوين من
نحو قام زيد بن عمرو للتركيب وانهم جعلوا الصفة مع الموصوف كان نون ابن حرف اعراب
والدال تابعة للنون بمنزلة الميم في قوله هذا امرؤ ورايت امرا ومررت بامرئ ولما كانت
الدال غير حرف اعراب لم ينون لان التنوين لا يكون وسطا قال ابن مالك وهذا الذي زعمه مردود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)